3 تشرين الثاني ـ نوفمبر

علامات النهايـة

جون نور

2024

اقرأ مرقس 13: 14– 27.

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً حَيْثُ لاَ يَنْبَغِي. لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ» (مرقس 13: 14).

أشارت نبؤات يسوع إلى التاريخ عامة. واليوم نقرأ عن أحداث الأزمنة الأخيرة. «فالساعة الرهيبة» ووقت الآلام التالي لهما مستويان من المعنى. فأول معنى هو سقوط أورشليم عام 70 م حين دنس الجنود الرومان أقدس المواضع بالهيكل ثم هدموه تماماً. ولم ينج من تلك المذبحة سوى من هرب من المدينة على الفور.

ولهذا الفصل من الإنجيل معنى أشمل، يشير إلى «ضد المسيح» الذي سيثير حكمه آلاماً مهولة لشعب الله. وسيظهر أنبياء كذبة ومسحاء يصنعون المعجزات ويقصدون خداع المؤمنين. وأخيراً تظهر الكوارث في السماء، ولعله سيناريو يشبه الحرب النووية، وذلك كله إشارة إلى اقتراب مجيء المسيح. وفي وسط هذه الأحداث والاضطرابات يجيء يسوع. وسيري كل إنسان، ويعلم أن هذا «هو الملك».

وستمحو قوته ومجده العظيم ذكرى الكوارث السابقة، إن صلاح الله أعظم من كل شر الشيطان. وهذه هي لحظة الميلاد، ذروة كل التاريخ.